

النهاية في غريب الأثر

- { قرف } (ه) فيه [رجُلٌ قَرَفَ على نفسه ذُنُوباً] أي كَسَبَهَا . يقال : قَرَفَ الذنُوبَ واقْتَرَفَهُ إذا عَمِلَهُ . وقَارَفَ الذَّنْبَ وغيره إذا دَانَاهُ وِلاصَقَهُ . وقَرَفَهُ بكذا : أي أَضَافَهُ إِلَيْهِ واتَّهَمَهُ بِهِ . وقَارَفَ امْرَأَتَهُ إذا جَامَعَهَا .
- (ه) ومنه حديث عائشة [أنه كان يُصْبِحُ جُنُباً من قِرَافٍ غيرِ احْتِلَامٍ ثم يَصُومُ] أي من جِمَاعٍ .
- (س) ومنه الحديث في دَفْنِ أُمَّ سَ كُلاَثُومٍ [مَنْ كَانَ مَعَكُمْ لَمْ يُقَارَفِ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلَا يَدْخُلُ (في الأصل : [فيدخل] والمثبت من ا واللسان) قَدِيرُهَا] .
- ومنه حديث عبد الله بن حُذَافَةَ [قالت له أُمَّهُ : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمَّكَ قَارَفَاتٍ بَعْضُ مَا يُقَارَفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ] أرادت الزنا .
- ومنه حديث الإفك [إن كنتِ قَارَفَتِ ذَنْباً فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ] وكلُّ هَذَا مَرَجِعُهُ إِلَى الْمَقَارَبَةِ وَالْمَدَانَةِ .
- (س) وفيه [أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذُ بِالْقَرَفِ] أي التَّهْمَةِ . والجمع : القِرَافِ .
- ومنه حديث عليٍّ [أَوْ لَمْ يَدْنِهِ أُمَّيَّةَ عِلْمُهَا بِي عَنْ قِرَافِي] أي عن تَهْمَتِي بِالْمُشَارَكَةِ فِي دَمِ عَثْمَانَ .
- (س) وفيه [أنه رَكِبَ فَرَساً لِأَبِي طَلْحَةَ مُقَرِّفاً] الْمُقَرِّفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْهَجَّاجِينَ وَهُوَ الَّذِي أَمَّهُ بِرِدِّ ذَوْنَهُ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ . وَقِيلَ : بِالْعَكْسِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانَى الْهَجْنَةَ وَقَارَبَهَا .
- ومنه حديث عمر [كتب إلى أبي موسى في البراذين : ما قارَفَ العِرْتاقَ منها فاجعل له سَهْماً واحداً] أي قاربها ودانها .
- وفيه [أنه سئل عن أرضٍ وبيئةٍ فقال : دَعَّهَا فَإِنَّ مِّنَ (في الهروي : [في]) الْقَرَفِ التَّلْفَ] الْقَرَفُ : مُلَابَسَةُ الدَّاءِ وَمُدَانَةُ الْمَرَضِ وَالتَّلْفُ : الْهَلَاكُ . وَليْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعَدْوِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الطَّبِّ فَإِنْ اسْتَصْلَحَ الْهَوَاءُ مِنْ أَعْوَانِ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْإِبْدَانِ . وَفَسَادَ الْهَوَاءُ مِنْ أَسْرَعِ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ .
- وفي حديث عائشة [جاء رجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مَقْرَافٌ لِلذَّنُوبِ] أي كثير المباشرة لها . وَمِفْعَالٌ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .
- (ه) وفيه [لكل عشرة من السِّرايا ما يحْمَلُ الْقِرَافِ (رُوي : [القِرَابِ] بالباء .

(وسبق) من التَّسَمَّرِ [القَرَّافُ : جَمْعُ قَرَفٍ بفتح القاف وهو وعاءٌ من جِلْدٍ يُدْبَغُ بالقِرْفَةِ وهي قُشُورُ الرُّمَّانِ .

(هـ) وفي حديث الخوارج [إذا رَأَيْتُمُوهم فاقْرَءُواهم واقْتُلُوهم] يقال : قَرَفْتُ الشجرةَ إذا قَشَرْتَ لِحاءَها وقَرَفْتُ جِلْدَ الرَّجُلِ : إذا اقْتَلَعْتَهُ أراد اسْتَأْصَلُوهم .

(هـ) وفي حديث عمر [قال له رجل من البادية : مَتَى تَحِلُّ لَنَا المَيْتَةُ ؟ قال : إذا وَجَدْتُ قِرْفَ الأَرْضِ فلا تَقْرَبْها] أراد ما يُقْتَرَفُ من بَقْلِ الأَرْضِ وعُرُوقِها : أي يُقْتَلَعُ . وأصله أخذُ القِشْرِ .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك [أراك أحمَرَ قَرِفاً] القَرِفُ بكسر الراء : الشديد الحُمْرةُ كأنه قُرْفٌ : أي قُشْرٌ . وقِرْفُ السِدْرِ : قِشْرُهُ يقال : صَبَغَ ثوبَهُ بقِرْفِ السِدْرِ .

[هـ] وفي حديث ابن الزبير (أخرج الهروي من حديث ابن عباس) [ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يُخْرِجَ قِرْفَةَ أنْفِهِ] أي قِشْرَتَهُ يريد المُخاطَ اليابسَ اللازِقَ به